

«داعش» فلسطين للتجنيد فقط

■ **عام نعيم الياس***

رَكِّزَ «داعش» منذ ظهوره في سورية على التمدّد في المناطق الحدودية بهدف واضح، وهو تأمين عمليات التهريب وإدارتها، وضمان التواصل الجغرافي لدولة الخلافة المُفترضة. وكان لافتًا في سياق تمدّد «داعش»، حفاظه على هيكلية الحدود التي تجمع سورية بتركيا، بمعنى أدقّ بقيت الحدود التركية-السورية التي تقع تحت سيطرة «داعش» عبارة عن حدود فاصلة هادئة تجري فيها عمليات استقبال «المجاهدين» الأجنبي وتدار عبرها عمليات التهريب، خصوصًا المشتقات النفطية، على خلاف النقاط الحدودية الأخرى كالحدود السورية- العراقية والتي تحوّلت إلى جبهات للمواجهة وإعادة رسم حدود سايكس- بيكو.

فلسطين هي الأخرى لم تكُن بمنأى عن الأحداث في سورية على وجه الخصوص، فبدايةً من الدور الذي لعبته حركة حماس في الداخل السوري من المقاتلات إلى خبراء حفر النفاق، مروراً بإحصاءات ظهرت نهاية عام 2013 تشير إلى مقتل 800 «جهادي» فلسطيني على الأراضي السورية، وليس انتهاءً بما نشر في بعض الإعلام الغربي والصهيوني عن ظهور «الدولة الإسلامية» في فلسطين، وعلامات الاستفهام حول العلاقة التي تربط بعض الإسلاميين الراديكاليين المنشقين عن إخوان فلسطين بحركة «انصار بيت المقدس» في مصر. وأثر ذلك في سياسات الحكومة المصرية الحالية التي تبنّت العداء العلني لحركة حماس استنادا إلى الدور لذي لعبته إبان حكم الإخوان في مصر.

ظهور «داعش» يمتد إلى الضفة الغربية وأراضي 1948، إذ تقول صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية: «انقلبت الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية حوالي 40 ناشطا من الضفة الغربية منذ بداية السنة، غالبيتهم كانوا عائدتين للاستراحة من القتال في سورية والعراق، بعد أن قاتلوا في صفوف جبهة النصرة ثم انتقلوا إلى التنظيم الأكثر راديكالية إلى جانب بعض العرب الإسرائيليين الذين ينشرون صور إنجازاتهم في فيسبوك، كالمقلب جزار فلسطين وهو أحد سكان مدينة الناصرة وهجر عائلته من أجل القتال في سورية، وأصبح أحد أهم جزاري الدولة الإسلامية».

إذا من غزّة إلى الضفة الغربية وأراضي عام 1948، تمتد رقعة عمل الجبل الجديد من «الجهاديين» الفلسطينيين، والمنشقين عن الحركات الإسلامية ذات الطابع الإخواني الناشطة في غزّة، لكن أين الصراع مع «إسرائيل» من هذا كله؟

الواضح من ردّ الفعل الصهيوني المتحفظ على هذه الظاهرة، وجود حالة من الاطمئنان إلى هذه الظاهرة حتى في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية أو تلك الواقعة تحت الاحتلال، في مؤشر إلى تشاؤم الدورين التركي و«الإسرائيلي» في هذا الملف. فالتقارير التي تتحدث عن نمو «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» في تركيا تتعالج من جانب الحكومة الإسلامية المحافظة في أنقرة بالامبالاة ذاتها، والتوجّه الممنهج إلى التقليل من أهميتها ووصولاً إلى نفي الظاهرة من أساسها، الأمر الذي يعكس الأدوار المرسومة لهذا النوع من التنظيمات في الدول الراحية لها إقليمياً، فالتغلغل الداعشي داخل فلسطين يهدف إلى قيادة تجنيد المقاتلين للقتال في جبهة لا علاقة لها بالصهيوني بها، بل على العكس، هو الداعم والراعي «للجهاد المقدّس» في سورية، بينما تتراجع فلسطين عن قائمة جيل جهادييها الجديد على المدى المتوسط.

وتختّم «ليبيراسيون» الفرنسية قائلة: «إنه عدد قليل، ولكن مثاليه بيعت على الطموح في بعض المدن القرى الفلسطينية، إذ انضم أحمد الشرجي البالغ من العمر 23 عاماً، وأحد سكان مدينة أم الفحم قرب مدينة جنين في الضفة الغربية، إلى تنظيم الدولة الإسلامية بتاريخ 23 أيلول لقتال نظام بشار الأسد».

■ **كاتب سوري**

التقرير

عندما يقول نصر الله إنهم سيعملون داخل الجليل فليدهم القدرات

قال قائد اللواء الشمالي في الجيش الصهيوني اللواء غرشون هكوهين الذي ترك منصبه قبل أيام، في مقابلة إذاعية، إن «قيادة المنطقة الشمالية تقوم بجهد كبير في الشمال للبحث عن أنفاق وحفر لايس سرا». نائب قائد الفيلق أوري أعمون وهو من قادة الفصائل الأبطال في حرب الغفران في كتيبة معانوثيل ساكر ويسكن في مستوطنة رموت نفتالي يقول إنه يسمعهم يصفرون!
إذ أن الواضح أننا نبحت، وأن العدو عندما يهتد، وتحديدا أمين عام حزب الله حسن نصر الله، يجب الاعتماد على أقرانه، وعندما يقول إنهم سيعملون أيضا داخل الجليل فإنه على ما يبدو لديه قدرات على ذلك وهذا يستوجب استعدادا مناسباً.

وردًا على سؤال حول صمود قدرة الردع في الشمال، أجاب هكوهين: «الردع هو حدث لا يشبه، مثلاً، قول ما هو وضع المياه في طبريا، فالأخير يتمّ قياسه وهناك خط أحمص، ومستوى الماء يرتفع ويتدنّى فهو كمنّي أما الردع فهو حدث على رغم الواقع الماديّ بالغ الوضوح، فيمكن اتّخاذ قرارات خلافا للردع».

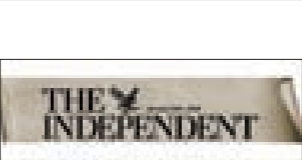
وعن أداء حزب الله ومشاركته بالقتال في سورية، أشار هكوهين إلى «وجود أخذ هذا بالحسبان»، وتابع: «أنا ممن ي احترام العدو كثيرا، أحترمهم، ليس فحسب لأنّه يجب احترام العدو بالمبدأ، بل لأنّ لديهم قدرات على التكيف مع مساحات الضعف بشكل واع، فهم يستوعبون ضعفهم ويحوّلونه إلى قوة. على سبيل المثال، ما أنتجه حزب الله ضدّنا قبيل 2006م قدرة استراتيجية لا تمتلك سلاح جوّ ولا أسطولا ولا غوّاصات، ومع ذلك هي تهديد استراتيجي». وأردف: «إذا نظرنا إلى ما يحصل اليوم بمواجهة العالم العربيّ داعش، نجد هذا الأمر يشبه كثيرا عشرة آلاف أو عشرين ألف شخص مع سيّارات تندر، كيف يشكلون تهديدا على الدولة العظمى، لأنّهم نجحوا في استنفاد القدرات الكامنة في الضعف».

ومما صرح به هكوهين: «بشكل عام، الحرب حدث إنسانيّ جدًّا، هي لا تقاس فحسب بعلم الميكانيك الفيزيائيّ. لذا، وبالعودة إلى حزب الله، فإنّني أحترمهم جدا جدا، وهم بالتأكيد يراكمون خبرة عبر القتال في سورية، والخبرة التي يراكمونها هي في قتال مكشوف فوق سطح الأرض باحجام كتائب وبعجمات مشتركة بالانيران واستخدام قوّات آلية بما في ذلك المدرعات، ومن هذه الناحية هم في مكان مختلف تماما عمّا كانوا عليه قبل ثماني سنوات. الإرهاب كله، على اختلاف أنواعه، ميّتي على التعلل إلى تقويض الدولة الإسرائيليّة، وليس ميّنا في رغبة بالإزعاج فحسب، التعلل لأن يكون من داخل القدرة على الإزعاج بمواجهة طوال الوقت بأساليب جديدة حتّى يتحطم شيء ما في الداخل».

البناء

«داعش» ماض في تطوير استراتيجيته الدعائية

نُشرت في الماضي القريب تقارير كثيرة عن مدى اعتماد تنظيم «داعش» الإرهابي على الدعاية والحرب النفسية، خصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل «فايسبوك»، و«تويتر» و«يوتيوب»، وذلك لجذب أعداد أكبر من «المستعدين» الأوروبيين، ولاهداف أخرى. وأمس، نشرت صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية تقريرا للكاتب باتريك كوبيرن، حول ظهور الرهينة جون كانتلي في رسالة مصوّرة في عين العرب، أثار تحليلات وتساؤلات، ويثبت أن «داعش» لديه قدرات تقنية ودعائية عالية ويتوقّع أن ينتصر ويستولي



﴿ **إنديبنذنت** ﴾:

لدى «داعش» استراتيجية دعائية متطورة جدّاً

قالت صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية في عددها الصادر أمس، ضمن تقرير للكاتب باتريك كوبيرن، عن ظهور الرهينة جون كانتلي في رسالة مصوّرة في عين العرب، أثار تحليلات وتساؤلات، ويثبت أن «داعش» لديه قدرات تقنية ودعائية عالية ويتوقّع أن ينتصر ويستولي على المدينة.

ويرى كوبيرن أن تنظيم «داعش» ما كان يلقدم على إعداد تقرير كهذا يدعى فيه سيطرته على الجزء الأكبر من عين العرب، لولا أنه واثق من أنه سيقاّتل حتى تحقيق النصر بالسيطرة على المدينة.

ويقول كانتلي في التقرير، إن المعركة شارفت على نهايتها، وإن مسلحي تنظيم «داعش» يعززون سيطرتهم على المدينة من شارع إلى شارع ومن بناية إلى بناية.

صمّح أن كانتلي واقع تحت ضغط نفسي كبير، فهو في قبضة تنظيم «داعش» منذ سنتين، وفي هذه الأثناء جرى ذبح زملاه له أمام الكاميرا، لكن من الواضح في التقرير أنه يتحرك بحرية في عين العرب، بل يظهر على سطح إحدى البنائيات. ويظهر رشاش في الخلفية، لكن لا تسمع أصوات تبادل إطلاق نار.

ويبيد كانتلي ملاحظة غريبة حول عدم وجود مراسلين أجانب في عين العرب، علما أن من يقع منهم في قبضة تنظيم «داعش» معرض للذبح، ويقول إن التقارير الصحافية عن الوضع الميداني مصدرها الأكراد أو القوات الأميركية.

ويرى كوبيرن أن التقرير يظهر مدى براعة تنظيم «داعش» في إدارة الحملات الإعلامية، وعلى رغم حذف التقرير من «يوتيوب»، فإن الملايين شاهدوه بلا شك، كما يقول كوبيرن.



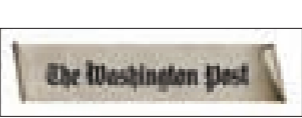
«شبيغل أونلاين»: ألمانيا تعزّم تخزين

بيانات المسافرين خوفا من خطر الإرهاب

قالت صحيفة «شبيغل أونلاين» الألمانية أن الحكومة الألمانية تعزّم العمل على إدخال نظام تخزين بيانات المسافرين في أوروبا خوفا من حدوث هجمات من قبل «الجهاديين» العائدين إلى الدول الأوروبية والمشتبه بانتم إرهابيون. ونقلت الصحيفة الألمانية ردّ وزارة داخلية البلاد على الاستجواب المقدم من كتلة حزب «الخضر»، أن السبيل الوحيد للتصدي لهذا الخطر الذي يهدّد الأمن الداخلي، يتمثل في تعقب حركة رحلات المسافرين المشتبه بهم. وأضافت الصحيفة: «الجهاديون العائدين إلى أوروبا يهددون الأمن الداخلي الأوربي، لذا لا بدّ من اتخاذ إجراء عاجل في مواجهة ذلك». وتابعت الصحيفة أن الحكومة الألمانية تأمل تحقيق خطوات هامة في مواجهة الإرهاب بفضل تخزين بيانات المسافرين؛ إذ يمكن مثلا التوصل إلى نتائج تتعلق باماكن إقامة الأشخاص المشتبه بهم في معسكرات التدريب أو مناطق النزاعات. ومن جانبه، وجّه أندريه هونكو، خبير الشؤون الداخلية في حزب «الخضر» الألماني، انتقادا لموقف الحكومة الألمانية بأنها تركز اهتمامها في الفترة المقبلة على البحث في بيانات المسافرين فقط.

وأعرب هونكو عن تخوفه من أن يتم الاحتفاظ ببيانات المسافرين بشكل دائم. ووفقا للتقديرات، وصل عدد الإسلاميين الذين سافروا من ألمانيا إلى الشرق الأوسط لدعم تنظيم «الدولة الإسلامية ـ داعش» إلى ما يزيد على 450 شخصا. ويساور السلطات المختصة اللقق من قيام هؤلاء الإسلاميين بشن أي هجمات في ألمانيا لدى عودتهم مرة أخرى.

تجدر الإشارة إلى أن إدخال نظام تخزين بيانات المسافرين في الاتحاد الأوروبي يثير جدلا منذ فترة طويلة.

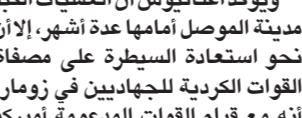


«واشنطن بوست»: مسؤولون أميركيون يعترفون بعدم احتمال استراتيجية محاربة «داعش»

قال الكاتب الأميركي ديفيد اغناطيوس، إن العالم العربي يعاني من شعور بالدوار هذه الأيام، فمطرّفو «داعش» الذين يخرجون من كل مكان ويدخلون عبر أبواب السلطة، والتخذب السياسية مرتبكة، وهم غاضبون كما هي العادة دائما من الولايات المتحدة. لكن في الوقت نفسه، يريدون منها أن توضع استراتيجية لمحاربة الجماعة التي تهدّد كل هياكل الاستقرار حتى الحدود.

هذا اللقق تراكم، كما يقول اغناطيوس، في مقاله الذي نشره في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، في ظل بقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما في البدء في تطبيق خطته بإضعاف «داعش» والقضاء عليه. وكان من المؤلم الاستماع لأحد شيوخ القبائل في العراق يقول، إن بلدته الواقعة على نهر الفرات قدم تم اجتياحها لن الولايات المتحدة لم تقدم حطة لإعادة إمداد الحلفاء الكليليين.

ويقول اغناطيوس، أن العمليات الكبيرة التي تنطوي على مخاطر مثل استعادة مدينة الموصل أمامها عدة أشهر، إلا أن الخيارات زادت مع تقدم القوات العراقية نحو استعادة السيطرة على مصفاة باجي النفطية الإستراتيجية ومهاجمة القوات الكردية للجهاديين في زومار شرق العراق. ويعتقد القادة العسكريون أنه مع قيام القوات العمومة أميركا بالهجوم سواجبه المتطرفون خيارات صعبة، فيأمناتهم إن يقاّتلوا ويخاطروا بخسائر فادحة، ويتراجعوا. وكل هذا يؤدي على إبطاء زخمهم، وهو ما يعتبره الكاتب نوعا من التمتني.



﴿ **دايلي تليغراف** ﴾:

إلى صف من تقف قطر في الحرب ضدّ «داعش»؟

تساءل صحيفة «دايلي تغراف» البريطانية: إلى أيّ صف تقف قطر في الحرب ضدّ تنظيم «داعش»؟ مشيرة إلى أن الأمير تميم بن حمد يزور المملكة المتحدة لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء ديفيد كامبرون، بينما هناك شكوك بشأن تمويل الدوحة التنظيمات الإسلامية في سورية والعراق. ويقول كون كوفلين، في تقريره الذي نشر في الصحيفة، إن الحكومة البريطانية لديها أسباب عدّة للحفاظ على علاقتها الوثيقة مع البلد الخليجي الصغير الذي يعظّ العمول الرئيس لحاجات بريطانيا من النفط، فضلا عن الاستثمارات الضخمة

على المدينة. ويرى كوبيرن أن تقرير «داعش» يُظهر مدى براعة التنظيم في إدارة الحملات الإعلامية، وأنّه على رغم حذف التقرير من «يوتيوب»، فإن الملايين شاهدوه بلا شك.

إلى ذلك، قال الكاتب الأميركي ديفيد اغناطيوس في مقال نشره في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إنه سمع المسؤولين الأميركيين يتحدثون عن مزيد من التفاصيل حول خططهم، فالاستراتيجية الأميركية تعتمد على كثير من الاحتمالات، وهي بالتأكيد عمل لم يكتمل بعد، كما اعترف أحد المسؤولين صراحة.

والشارة على صعيد التعاون العسكري، لكن هذا التحالف الطويل الأمد، سيكون موضع تدقيق شديد عندما يسلفقي الأمير تميم بكامبرون على الغذاء.

ويضيف أنه بينما تعدّ قطر شريكا أساسيا في التحالف الدولية ضد تنظيم «داعش»، إذ تنطلق غالبية الضربات الجوية ضدّ التنظيم من قاعدة العبيد القطرية، فضلا عن تبادل المعلومات الاستخباراتية مع بريطانيا والولايات المتحدة بشأن الجماعات الإرهابية مثل «القاعدة»، يظل موقفا ملتبسا حيال «داعش»، إذ إن هناك من يقول إن قطر تدعم التنظيم ماليًا وهذا ما يثير علامات الاستفهام.

ورصدت الصحيفة علاقات قطر بالجماعات الإسلامية في المنطقة، والتي برزت منذ عام 2009 عندما انحازت لحركة حماس وعلقت اتفاقات مع «إسرائيل»، ثم دعمها الجمعات الإسلامية في ليبيا ومشاركتها في الضربات الجوية الدولية ضد نظام القذافي، لكن أكثر ما يثير اللقق حيال انتهاك قطر الجهود الدولية ضدّ «داعش»، تقرير وزارة الخزانة الأميركية الذي يشير إلى أن قادة «داعش» تلقوا مليوني دولار من مانحين في قطر.

ومن جانبهم، يصر المسؤولون في الدوحة على أن هذه الأموال تسرّبت إلى التنظيم بشكل غير مشروع، وأنهم يبذلون قصارى جهدهم لتشديد الرقابة على التفرات المالية لمنع إرسال المزيد من الأموال.

وقال أحد أعضاء الوفد القطري، الذي يزور بريطانيا حاليا، لكوفلين: «ليس لنا أي صلة بداعش. نحن لا ندعم سوى المعارضة السورية المعتدلة، لكن محاولات التبرؤ هذه لم تمنح برلمانيين بارزين من الأحزاب البريطانية المختلفة من مطالبة رئيس الوزراء البريطانية من محاسبة القطريين على قضية تمويل «داعش». وهذا اللقق البرلماني تسرّب إلى وزارة الخارجية، إذ حذر دبلوماسيون بريطانيون الدوحة بشأن حاجتها لتكون أكثر حذرا حيال علاقاتها. وأشار الدبلوماسيون إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تتّهم قطر فيها بلعب دور مزدوج. ويقول «دايلي تغراف» إنه خلال غزو العراق عام 2003، وبينما أعلنت قطر تأييدها الغزو الأميركي للعراق، اتخذت قناة الجزيرة صيغة معادية للقوات الأميركية.



«غارديان»: الأميركيون والبريطانيون

يبالغون في تقدير نسب المسلمين في بلادهم

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية، إن البريطانيين يبالغون في نسبة المسلمين في المملكة الحقيقية، ووفقا لنتائج استطلاع جديد أجرته «إيبسوس» والذي يكشف فهم الراي العام الخاطئ،للأرقام التي تعكسها الأخبار اليومية في 14 دولة.

ووفقا للاستطلاع، فإن البريطانيين يعتقدون أيضًا أن المهاجرين يمثلون ضعف نسبتهم الحقيقية، وأن هناك المزيد من يعانون من البطالة أكثر من الرقم الفعلي. وأوضح «غارديان» أن تلك المفاهيم الخاطئة شائعة حول العالم، لكي يمكن أن يكون لها تأثير كبير، إذ يهدف السياسيون إلى التركيز على تصورات الناخبين لا البيانات الحقيقية.

وقال بوبي دوفي، المدير الإداري في معهد «إيبسوس» للأبحاث الاجتماعية، أن تلك التصورات الخاطئة تعوق قضايا واضحة للنقاش العام وصناعة القرار، فعلى سبيل المثال، المعلومات العامة ستكون مختلفة لو كان لدينا رؤية أوضح حول مدى الهجرة ونسبة الأمهات المراهقات الحقيقية. ووفقا لاستطلاع «إيبسوس»، فإن البريطانيين يعتقدون أن المسلمين في بريطانيا يمثلون 21 في المئة، بينما نسبتهم الحقيقية 5 في المئة. ويقل البريطانيون من تقدير نسبة المسيحيين ويعتقدون أنها 39 في المئة، بينما هي 59 في المئة. كما يبالغ الأميركيون في نسبة المسلمين في بلادهم، ويعتقدون أنها 15 في المئة بينما هي في الحقيقية 1 في المئة. ويعتقدون أن المسيحيين 56 في المئة، بينما نسبة من يعرفون أنفسهم مسيحيين هي في المئة.



«دايلي بيست»: أشباح حرب غزّة

وراء احتار الجنود الإسرائيلييين

قال موقع «دايلي بيست» الإخباري الأميركي، إنه بعد أكثر من شهرين على انتهاء الحرب «الإسرائيلية» على قطاع غزّة، فإن تداعياتها لا يزال يشعر بها المجتمع «الإسرائيلي»، وفي حين أن القطاع الفلسطيني الذي شنّ عليه الحرب قد أصبح مدمرا، فإن بعض «الإسرائيليين» الذين خاضوا تلك الحرب، يعانون حالة من التدمير في عقولهم، ففي الأسابيع التي أعقبت وقف إطلاق النار انتحز ثلاثة جنود «إسرائيليين» لإنهاء حياتهم بأسلحتهم الخاصة. والمذهل في الأمر أن لثلاثتهم دخوما في الوحدة نفسها، لواء «جبعاتي» الذي يعرف عنه ضرواته التي لا هوة أخرى، واستخدم قادة العقيد عوفر ويئزر العهد القديم لتبرير عمليات لراحة فيها. وقد أمضت الوحدة غالبية وقتها في غزّة على الحدود مع «إسرائيل» في منطقة عزلة أقامها الجيش «الإسرائيلي»، تمثل 40 في المئة من مساحة القطاع. وقد لفت لواء «جبعاتي» الاهتمام في ظل ما يقال عن مسؤوليته عن سقوط خسائر فادحة بين المدنيين.



«إلبايس»: فنزويلا تستدعي سفيرها لدى إسبانيا

احتجاجا على تصريحات رئيس حكومتها

قالت صحيفة «إلبايس» الإسبانية، إن فنزويلا استدعت سفيرها لدى إسبانيا، احتجاجا على التصريحات التي أصدرها رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي، واعتبرتها إكراكاس تدخلا في شؤونها.

ووفقا لصحيفة راخوي، فقد تم استدعاء السفير ماريو ايسبي وهو ركويز للتشاور بعدما علّق راخوي يوم 22 تشرين الأول الحالي على محاكمة ليوبولدو لوبيز، السياسي اليميني الفنزويلي البارز المناهض للحكومة.

وقالت الخارجية الفنزويلية في بيان أصدرته إنه نتيجة لهذه التصريحات التدخلية الصادرة عن رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي، قرّرت الوزارة استدعاء سفيرها للتشاور. وأضافوا الوزارة أنه قبل استدعاء سفيرها، يعثف الوزارة برسالة بتاريخ 23 تشرين الأول إلى نظيرتها الإسبانية، ترفض فيها الأحكام التي قدّمها راخوي في ما يتعلق بالمحاكمة الجارية حاليا لليوبولدو لوبيز. كما وجّه رئيس فنزويلا رسالة إلى إسبانيا قال فيها: «اهتموا بشؤونكم الداخلية»، وحذّر راخوي من التدخل في الشؤون الفنزويلية، خصوصا بعد مقابله ليلة 11 يونيو تيغوري زوجة لوبيز يوم 22 تشرين الأول في مدريد، وقال لها: «من الضرورة بمكان حماية حرية التعبير وحقّ النظار».

وتجري محاكمة لوبيز (43 سنة)، وهو من الجناح المتشدّد من ائتلاف طائوة الوحدة الديمقراطية المعارض، ومسؤوليته عن الأحداث العنيفة التي وقعت بعد ظهر يوم 12 شباط، عندما هاجمت مجموعة من مفيري أعمال الشغب مقرّ وزارة الأمن العام في كراكاس، في أعقاب مسيرة ما بتنظيمها ولقي فيها شخصان مصرعهما. وقام لوبيز بتسليم نفسه بعدما أصدرت النيابة العامة أمرا باعتقاله في شباط، ولكن الحملة استمرت لثلاثة أشهر عقب اعتقاله وخلفت 40 قتيلًا وأكثر من 600 جريح.



أما صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية، فتساءلت

عمن تقف قطر إلى صفه في الحرب ضدّ تنظيم «داعش»، مشيرة إلى أن الأمير تميم بن حمد يزور المملكة المتحدة لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء ديفيد كامبرون، بينما هناك شكوك بشأن تمويل الدوحة التنظيمات الإسلامية في سورية والعراق. مضيفةً أنه بينما تعدّ قطر شريكا أساسيا في التحالف الدولية ضد تنظيم «داعش»، فإن موقفا حيال «داعش» يظل ملتبسا، إذ إن هناك من يقول إن قطر تدعم التنظيم ماليًا وهذا ما يثير علامات الاستفهام.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

العلاقات الأميركية - الإسرائيلية»

وصلت إلى الدرك الأسفل

كتب بن كسبيت في صحيفة معاريف العبرية:

البيت الأبيض نزع أمس القفازات، واعتقد أن أمرًا كهذا لم يحدث لنا من قبل. جفري غولدربرغ، الصحافي الأكثر قربا من البيت الأبيض ومن الرئيس أوباما، قدم أمس في «أتلانتيك» مجموعة من الشكائم من أفواه شخصيات أميركية رفيعة المستوى من محيط الرئيس، إزاء رئيس الحكومة نتنتياهو. وقال مصدر أميركي ما يلي: «لقد عافت نفسنا من المواقف اليومية لهذا الرجل، إنه ناكر للجميل، ويتصرّف كأنه هو كل شيء والباقين لا يساؤون شيئاً، هو يتسبب بضرر شديد لإسرائيل».

لنفترض جوهرياً أن نتنتياهو على حق، وأن «إسرائيل» يجب أن تبني طول الوقت وفي كل مكان، في جميع أنحاء يهودا والسامرة، وأيضاً في الأماكن خارج المستوطنات الكبيرة. والسؤال الأكثر أهمية نفسنا من المواقف اليومية لهذا الرجل، إنه ناكر للجميل، ويتصرّف كأنه هو كل شيء والباقين لا يساؤون شيئاً، هو يتسبب بضرر شديد للإسرائيل».

لنفترض جوهرياً أن نتنتياهو على حق، وأن «إسرائيل» يجب أن تبني طول الوقت وفي كل مكان، في جميع أنحاء يهودا والسامرة، وأيضاً في الأماكن خارج المستوطنات الكبيرة. والسؤال الأكثر أهمية هو: هل هو أيضاً تذي؟ هل هو مسؤول؟ هل من حقه أن يأخذ الملك الاستراتيجي الأكثر أهمية للشعب اليهودي وتمديه؟

لا يوجد لنا سوى آخر في العالم باستثناء أميركا، حتى لو كتّ على خلاف مع أميركا، فإن مسؤوليتك الحفاظ على العلاقات الدافئة معها. على الثقة. على تأييد الحزبين الجمهوري والديمقراطي. من واجبك أن تحافظ على كرامة الرئيس. أن تنظف الغسيل الوسخ في داخل الغرفة. ولا تصبّقي في البئر التي تشرب منها. أن تقول الحقيقة للرئيس. ولا تقدم وعداً كاذبة. ولا تتأمر على الرئيس وتتساع من يحاولون إسقاطه. ولا تقامر على مستقبل الشعب اليهودي.

لقد أخل نتنتياهو بكل هذه الالتزامات. فهو يزيد من هجومه على البيت الأبيض بشكل يومي، ويبدو أنه يعلم شيئاً لا يعلمه سواه، ولم يتكشفه بعد. أنه ببساطة قرّر أن يراهن على كل شيء ويجنون ضد الشخص الأقوى في العالم. أوباما أيضاً، سمكة باردة ولأمشاعر انتقام لديه. إنكسر أمس، واطلق الحبل وأعطى بعض رجاله الأمر ليتحدوا، أنا أسمع أن الفئتين الأميركي في مجلس الأمن - في حال وصول أبو مازن إلى هناك - ليس مضموناً. على أوباما أن ينجح في انتخابات نصف الولاية في الأسبوع المقبل، واتخاذ قرار. لا شيء مضموناً بعد اليوم.

نتنتياهو شخص غير مرغوب فيه في البيت الأبيض. السفير الذي أرسله إلى هناك (بخلاف التوسية الأميركية) تحول إلى سفير «إسرائيل»، في لاس فيغاس، وزير دفاع نتنتياهو عاد الآن و واشنطن وهو مهان. إرساليات السلاح الحيوية أّخرت خلال «الجرف الصامد» - وكل هذا يشجع نتنتياهو على الاستمرار وزيادة الرهان أكثر فأكثر، حتى استسلام أميركا... المشكلة أنه يقامر على حياتنا.

... وريفلين يشدّد

على أهمية الحفاظ عليها

شدّد الرئيس «الإسرائيلي» روبيين ريفلين على أهمية الحفاظ على العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة، باعتبار ذلك أحد المبادئ الهامة التي يجب أن تتلذّم بها الدولة في سياستها الخارجية. وقال ريفلين خلال حديثه مع وسائل الإعلام البولندية نقلتها «الإذاعة الإسرائيلية»، خلال زيارته الحالية إلى بولندا، «إنه لا يجوز لنا أن نقوم بأعمال بناء في شرق القدس كعمل استنزاري أو ردّ فعل على اعتداء». وأضاف: «تدرك الولايات المتحدة أننا قمنا ببناء القدس في الماضي، وسنواصل البناء في المدينة في المستقبل أيضاً»، على حدّ قوله.

مسوؤلون أميركيون:

نتنتياهو جبان وبائس ومخادع

رَكَزَت الصحف «الإسرائيلية» على الصعيد الجديد لحالة التوتر بين «إسرائيل» والولايات المتحدة، إذ نقلت صحيفة «هارتس» تصريحات نشرها الصحافي جفري غولدربرغ، من مجلة «أتلانتيك»، على نصرا مسؤولين أميركيين انتقدوا رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، وبعثته أعدمه بأنه جبان وبائس ومخادع.

وأضافت «هارتس»، أن المسؤولين قالوا في التقرير الذي نشر مساء الثلاثاء، أن إدارة أوباما تعتقد أن نتنياهو لا يملك الجرأة على مهاجمة إيران، ويشغلّ فقط في الحفاظ على سلطته.

وقال أحد المسؤولين لغولدربرغ: «الأمر الجيد لدى نتنياهو أنه يتخوف من خوض الحرب، والأمر السيئ لديه أنه لن يفعل شيئاً في سبيل التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين أو مع الدول العربية السنية»، وأن الأمر الوحيد الذي يهتم به حماية نفسه من هزيمة سياسية. أنه ليس رايبين وليبس شارون، وبالتأكيد ليس بيغين. إنه لا يتحلّى بالشجاعة». وقال مسؤول آخر إنه خلافاً للوضع في سنوات 2010 - 2012، فإن البيت الأبيض لا يصدق بان نتنياهو سيبنّ هجوماً رادعاً ضدّ المنشآت النووية الإيرانية، مضيفاً: «لقد أصبح الأمر متأخراً بالنسبة إليه. قبل سنتين أو ثلاث، كانت هذه الإمكانية واردة، ولكنه في نهاية الأمر لم ينجح في الضغط على الزناد، وكان ذلك نتاج مزيج من الضغوط من جابته وعدم استعداده لتنفيذ خطوة رامية ما. الآن أصبح الوقت متأخراً».

حزب ليبرمان يطرح مشروع قانون

لمنع رفع الأذان في المساجد

تذكرت صحيفة «يديעות أقرنونوت» العبرية أنه في ظل التوتر المتزايد بين اليهود والعرب، قرّر حزب «يسرائيل بيتنا» الذي يتزعمه وزير الخارجية المتشدّد أفيغادور ليبرمان طرح مشروع قانون جديد قديم، يهدف إلى منع رفع الأذان عبر مكبرات الصوت في المساجد. ويبادر إلى هذا القانون النائب روبرت ايلتوف، بدعم من ليبرمان. وأوضح «يديעות» أن هذه المرة ليست الأولى التي يطرح فيها «يسرائيل بيتنا» مشروع القانون هذا، ففي دورة الكنيست السابقة طرحة عضو الكنيست سابقاً، أستايسا ميخائيلي، لكنه لم يُنفذ بسبب المعارضة الشعبية الكبيرة وغياب الدعم السياسي.

وعلى رغم أن الكثيرين اتهموا الحزب في المرة السابقة بأنه يستهدف استئذان المواطنين العرب، إلا أن النائب ايلتوف يسوغ أهمية القانون حالياً بأنه سيمنع أضرار الضجيج الذي يسببه صوت المؤذن. وقال نائب الكنيست المتشدّد إن «مئات آلاف المواطنين في إسرائيل، في الجليل والنقب والقدس وأماكن أخرى في وسط إسرائيل يعانون بشكل دائم من الضجيج الذي يسببه نداء المؤذن في المساجد».